Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

للعبء الثقيل إنه حمل الرسالة الكبرى .

وكانت تلك الليلة الليلاء فاتحة عهد جديد ، وبدء مرحلة حاسمة في تاريخ الإنسانية كافة ، تغير بها وجه التاريخ ، وتطورت حياة العرب تطوراً عجيباً ، واتجهت البشرية في عقائدها وعباداتها وأخلاقها نحو الحقيقة المنشودة عند كل حكيم عاقل . . . فجاءه جبريل وهو في الغار وحيداً فقال محمد عن نفسه :

فجاءني وأنا نائم بنمط من ديباج فيه كتاب فقال : اقرأ . . . قلت : ما أقرأ ! فغتني[1] حتى ظننت أنه الموت ثم أرسلني فقال : اقرأ . . . قلت : ما أقرأ ! قال : فغتني حتى ظننت أنه الموت ثم أرسلني فقال : اقرأ : . . قلت ما أقرأ ! قال : فغتني حتى ظننت أنه الموت ثم أرسلني فقال : « اقرأ باسم ربك الذي خلق ، خلق الإنسان من علق ، اقرأ وربك الأكرم ، الذي علَّم بالقلم ، علَّم الإنسان ما لم يعلم » قال : فقرأتها ثم انتهى فانصرف عني وهببت من نومي فكأنما كتبت في قلبي كتاباً . . . وقال : فخرجت ، حتى إذا كنت في وسط الجبل ، سمعت صوتاً من السماء يقول : (يا محمد أنت رسول الله وأنا جبريل) .

وبدأت بعد ذلك دعوته ، وأنزل عليه القرآن وآمن به الكثير

---

(١) كذا في الأصول والطبري والغت : حبس النفس .